

آخر .. » .

ظلّ كاري واقفاً في مكانه ، وقال بصوت أقرب إلى الهمس « ولكنني واثق من كلامي .. هل تراهني ؟ » . ثار غضب بروك ، فهبّ ناهضاً وهو يقول « إذا كنت مصراً .. فإنني أقبل الرهان ! » . تحرك بروك خارجاً من الحجرة المكيفة المريحة ، التي يظهر الجو الجليدي العاصف من خلال نوافذها المحكمة ، وتبعه كاري فعبرا ممراً معدنياً ووقفاً أمام حائط زجاجي ، فتوقف بروك وقال وهو يتطلع إلى كاري « ها هو العقل الإلكتروني .. إذا أردت الإتصال به صوتياً ، فما عليك سوى أن تتكلم في هذا البوق الذي إلى اليسار .. ولكن حاذر أن تحاول أي نوع من التخريب ، فكل شيء في هذا الجهاز يسير آلياً ، بلا أي وسيلة للضبط يدوياً .. حتى الإضاءة والتكييف . كما أن الإجهزة الحساسة يحميها حائط سميك من الصلب لا تصل إليه يد إنسان . » ، قال كاري جاداً « تأكد أنني لا أنوي أي نوع من التخريب » . قال بروك يتحدى « حسن .. تفضل .. هل ترى أن أبقى مكاني هنا ، أو أذهب بعيداً حتى لا أراقبك ؟ » قال كاري مبتسماً « بل إبق حيث أنت .. ليس هناك ما أخفيه » ، ورفع كاري يديه في الهواء كما يفعل الحاوي وقال ضاحكاً « أنظر .. ليس هناك ما أخفيه في أكمامي ! » . قال بروك بخشونة « هيا .. ادخل ، حتى أعود لكأسي » .

دخل كاري وأغلق الباب من خلفه ، وأخذ بروك يراقبه من خلال الحائط الزجاجي . وقف كاري أمام البوق ، وظهره لبروك وقد وضع يديه إلى جانبه ، ثابتاً في مكانه بلا حراك . وضحك بروك وهو يقول